الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

د. حسين حسن إحسان

مدرسة الشويفات الدولية

تعليم اللّغة العربيَّة للنّاطقين وغير النَّاطقين بها؛ انطلاقًا من نظريَّة الحقول الدَّلاليَّة

المُقدِّمَةُ:

الحمدُ لله الّذي رفعَ للعربيَّةِ ذِكرَها، وأعلى في البريَّةِ قدرَها، وزيَّنَ سماءَها بمصابيحِ البيانِ، وأعطى سدنَتَها كوثرَ الإيمانِ، وصلاتُهُ وسلامُهُ على أكرمِ منْ خَلقَ، وأفصحِ من نطقَ، محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ، وعلى آلِهِ الأطهارِ، وصحبِهِ الأبرارِ، ما بقيَ الليلُ والنَّهارُ.

ذَهبَ كثيرٌ منَ الفَلاسِفَةِ الأقدمينَ إلى أنَّ ثَمَّةَ صِلةٌ طبيعيَّةٌ بينَ الدَّالِّ والمدلولِ، وهيَ صِلةٌ شُبِّهَتْ عِندَهُمْ بالصِلَةِ بينَ النَّارِ والاحتراقِ والخَصبِ والنَّماءِ، فالدَّالُّ على ذلكَ، سببٌ للدَّلالةِ، والرَّابِطِ بينَهمَا، أي إنَّ الدَّالَّ والمَدلولَ، رابِطٌ طبيعيٌّ ذَاتِيٌّ.

ومنْ هذا المُنطلقِ، يَصِفُ سِقراطُ اللّغةَ المِثَاليَّةَ بأنَّها تلكَ اللّغةُ الّتي تربِطُ بينَ الألفاظِ ودَلالاتِها ربطًا طبيعيًّا ذاتيًّا.

إنَّ العلاقةَ بينَ اللّفظِ والمَعنَى مَسألةٌ قديمةٌ حديثةٌ، شغلَتْ أذهانَ الكثيرِ مِنَ الباحثينَ، وبقيَتْ هذِهِ المَسألةُ بينَ أخذٍ ورَدٍ، وكانَ اختِلافُ العُلَماءِ فيها أمرًا لم ينتهِ فيهِ القولُ حتَّى الآنَ، والوقوفُ على هذِهِ القضيَّةِ أمرٌ ضروريٌّ؛ لِأنَّها تُعَدُّ منَ الأساسيّاتِ في علمِ الدَّلالةِ اللّغويِّ من ناحيةٍ، ولِمَساسِ هذِهِ الجزئيَّةِ بموضوعِ البحثِ من ناحيةٍ أُخرى؛ فالعلاقةُ بينَ اللّفظِ والمَعنَى جِسرٌ يُفضِي في نهايتِهِ إلى الحقلِ والرَّابطِ الدَّلاليّ، فهلْ هذِهِ العلاقة طبيعيَّةٌ أم اعتباطيَّةٌ؟

إنَّ مجموعةَ الرُّموزِ الّتي تُجمَعُ على شكلِّ كلماتٍ وجُمَلٍ، يَنْتَظِمُها نِظامٌ صَرفِيٌّ ونَحْويٌّ، ما هيَ إلّا لِغايةِ التَّعبيرِ عمَّا ينْتَابُنَا مِنْ مَشاعِرَ وأَفكارٍ وحاجاتٍ، وهذا التَّعبيرُ يحتاجُ إلى أطرافٍ أُخرى تَسْتَمِعُ وتَسْتَجِيبُ؛

لِتُظهِرَ بذلكَ غايةَ التَّوصيلِ، وهيَ ركيزةٌ أساسٌ لأهدافِ اللّغةِ، ومِنْ ثُمَّ فإنَّ اللّغةَ بِنظامِها هذا، لا تَنفَكُّ عن دلالتِها بِحالٍ منَ الأحوالِ؛ لِأنَّه لا يُمكنُ أنْ تُلقِيَ مَجموعةً مِنَ الرُّموزِ جُزافًا بِلا قَصدٍ ولا معنى.

لقد لفتَتْ قضيَّةُ العلاقةِ الدَّلاليَّةِ بينَ اللّفظِ والمَعنَى نظرَ عُلَماءِ اللّغةِ القُدماءِ ومُفكرِيهِم، واستوقَفَهُم ذلكَ التَّأليفُ الصوتيُّ، الّذي يُدعَى "كلمة"، وكيفَ إنَّها وحدَها، يُفصِحُ الإنسانُ بِها عمَّا يَدورُ في خَلَدِهِ، وكانَتِ القضيَّةُ التَّقليديَّةُ في الرَّبطِ بينَ اللّفظِ والمَعنَى أوضحَ ما لفَتَ انتباهَهُم، فهل هذا الرَّبطُ يُصنَّفُ على أنَّهُ طبيعيٌّ أم مُصطنعٌ ؟

تشيعُ ظاهرةُ الدَّلالةِ اللّغويَّةِ والحقولِ الدَّلاليَّةِ في اللّغاتِ جميعًا، ووجودُها أمرٌ حتميٌّ؛ لكونِها استجابةٌ طبيعيَّةٌ للتغيُّراتِ والتَّطوُّرات الّتي تطرأُ على المجتمعِ في كلِّ أحوالِهِ، وقد تعدَّدَتْ مصادرُ العلماءِ العربِ في جمعِ اللّغةِ، فكانَ أوَّلُها القرآنَ الكريمَ، الّذي تكوِّنُ ألفاظُهُ مادَّةً كبيرةً من موادِّ اللّغةِ، اجتهدَ العُلماءُ في تحديدِ معانيها، فكانَتْ حافِزًا لهم على الرِّحلةِ والرّوايةِ؛ لتبيِّينَ مدلولَها، كمَا كانَتْ ألفاظُهُ سببًا في أن يَجمَعُوا حولَ كلِّ لفظةٍ، ما يتَّصِلُ بها من حقلٍ دلاليٍّ يبيِّنُ اشتِقاقَها، وما تفرَّعَ منْ مادَّتِها، وكانَ منْ مصادرِهِم ما وردَ منَ الشِّعرِ، الّذي يُحْتَجُّ بِهِ جاهليًّا وإسلاميًّا، فقد أتى فيهِ الكثيرُ من الغريبِ، الّذي أخذُوا يبحثونَ عن معانيهِ، إضافةً إلى اعتمادِهِم سماعَ الأعرابِ في الباديةِ، ثُمَّ اعتِمادِ العلماءِ المُتأخِّرينَ على الأخذِ عمَّن قبلَهُم، وقدْ جرَى جمعُ ألفاظِ اللّغةِ العربيَّةِ على ثلاثِ مراحِلَ متداخِلَةٍ مُتعاصِرةٍ، لا مُتعاقِبَةٍ تحدُّها الفواصِلُ الزَّمنيَّةُ الثَّابتةُ :

_ المرحلةُ الأُولى : هيَ مرحلةُ تدوينِ ألفاظِ اللّغةِ وتفسيرها دونَ ترتيبٍ، وكانَ السَّماعُ منَ الأعرابِ و الاتِّصالُ المباشِرُ بهِم في صحرائِهِم، أو حينَ قدومِهِم إلى الأمصَارِ، أحدَ المصادرِ الأساسيَّةِ الّتي اعتمدَها الرُّواةُ في جمعِهِم للّغةِ.

_ المرحلةُ الثَّانيةُ : هي مرحلةُ جمعِ الكلماتِ المُتعلِّقةِ بموضوعٍ واحدٍ في موضعٍ واحدٍ، وكلُّ هذِهِ الرَّسائلِ الصغيرةِ ذابَتْ في المعاجمِ الجَّامعةِ، الّتي أُلِّفَتْ فيما بعد، وقد وصلَنا الكثيرُ من هذِهِ الرّسائلِ الّتي تمثِّلُ هذِهِ المرحلةَ، فلأبي زيدٍ الأنصاريِّ كتابُ " المطرِ " و كتابُ " اللّبا واللّبن " وللأصمعيِّ كتابُ الإبلِ" و" الخيلِ والشّاءِ " و" النخلِ والكَرْمِ " و" النّباتِ والشّجرِ" ...الخ .

_ المرحلةُ الثَّالثةُ : وهيَ مرحلةُ وضعِ معجمٍ يَشْمَلُ كلَّ الكلماتِ العربيَّةِ على نمطٍ خاصٍّ؛ ليرجِعَ إليهِ منْ أرادَ البحثَ عن معنى كلمةٍ مَا.

وقد سلكَ العربُ في جمعِ لُغتِهِم مَسلكَ اللُّغويِّينَ الاجتماعيِّينَ؛ للكشفِ عنِ الحقائقِ اللّغويَّةِ في إطارِ المجتمعِ، وما يتضمَّنُهُ من ثقافاتٍ وأنماطِ سلوكٍ، وِفْقًا للبيئةِ الخاصَّة أو الموقعِ الاجتماعيِّ، وذلكَ المسلكُ هو ما يُعرَفُ الآنَ بالبحثِ الميدانيِّ.

ومهمَا يكنْ، فإنَّ حركةَ الجمعِ و التّدوينِ جاءَتْ بتراثٍ ضخمٍ عكفَ عليهِ الدّارسونَ يستَخْلِصُونَ منهُ مُعظمَ ألفاظِ العربيَّةِ، ويميِّزونَ قواعدَ نحوِها واشتِقاقَها وضوابطَ شِعْرِها وأساليبَها البيانيَّةَ وخصائِصَها التَّعبيريَّةَ، وآخرونَ منهُم اختصُّوا بدراستِهِ، فمنهُم منِ اشتغلَ بشرحِ ألفاظِهِ وتفسيرِ غريبِهِ، ومنهُم منِ اهتمَّ بتذوُّقِهِ ونقدِهِ، فأضافُوا رصيدَهُم إلى المجموعِ من تراثِ الجاهليَّةِ، وبالإمكانِ لدى العودةِ إلى مؤلَّفاتِ القُدامَى ملاحظةُ المجهودِ الهائلِ، الّذي قامَ بهِ الأوائلُ في مجالِ دراسةِ اللّغةِ والعنايةِ الدّقيقةِ الّتي بذلُوها في جمعِ أصولِها، ولَمِّ شِتاتِها واستِنباطِ أحكامِها العامَّةِ، فمثَّلَتْ هذِهِ اللّغةُ المجموعةُ عصرَ الصَّفاءِ اللّغويّ، الّذي وَجَبَ النَّسجُ علـى مِنوالِهِ و الاحتِكامِ إليهِ والاحتِجاجِ بهِ فيمَا بعد.

إنَّ للتَّطوُّرِ في الأداءِ اللّغويِّ صدىً لمسيرةِ الحياةِ الحتميَّةِ الّتي تَعِجُّ بالحاجاتِ المتغيِّرةِ نتيجةً للتغيُّر الفكريِّ والاجتماعيِّ والاقتِصاديِّ للناطقِينَ باللّغة؛ لكنَّ التّغيُّرَ في الدّليلِ اللّسانيِّ لم يكنْ ليسَاويَ سرعةَ التغيُّرِ والتَّقدُّمِ في نمطِ الحياةِ.

ومن هُنَا فإنَّ عمليةَ رصدِ الألفاظِ الّتي حصلَ لهَا هذا التَّغيُّر وتصنيفَها في معاجِمَ، أمرٌ يتطلَّبُ جُهْدًا عظيمًا وعملًا مؤسسيًّا كبيرًا، وحتَّى هذِهِ اللحظةِ، لم يَتُمَّ وضعُ معجمٍ يقومُ بتتبُّعِ التَّطوُّراتِ الّتي حصلتْ لدلالاتِ الألفاظِ في العربيَّة، كمَا هيَ الحالُ في المعاجِمِ الأعجميَّةِ نحوَ معجمِ "أكسفورد".

إنَّ معالجةَ النصّوصِ اللّغويَّةِ العربيَّة للناطقِينَ بالعربيَّة وغير النَّاطقينَ بِها، ومحاولةَ استِكناهِ مخزونِها الدَّلاليِّ، لَهُوَ الغايةُ الّتي ظهرَتْ في سبيلِ تحقيقِها جُلُّ الدِّراساتِ اللّغويَّةِ قديمًا وحديثًا وتميَّزَتِ العلومُ العربيَّةُ (كالنَّحْوِ والصَّرفِ والبلاغةِ ...) بصفةٍ بيانيَّةٍ؛ ذلكَ أنَّها أقامَتْ دعائِمَها وأسَّسَتْ بنيانَها على مسألةِ الملفوظاتِ في أرقى مستوياتِها في القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشَّريفِ والشِّعرِ، وكانَ معتمدُها في هذا الإجراءِ التَّحليليِّ، والمسبوقِ بسبرٍ وتتبُّعٍ واستقراءٍ، ولذلكَ نجدُها إذا اجتمعَتْ تكاملَتْ وِحدَاتُها؛ لإعطاءِ صورةٍ واضحةٍ حولَ قوانينِ تحليلِ الدّلالةِ اللُّغويَّةِ وتفسيرِها، ونظرًا لهذا التَّمييزِ، فقد أوجبَ على مُتلقِّي العلامَةَ الدَّلاليَّةَ أنْ يُوجِدُوا لأنفسِهِم سُلَّمًا يرتَقُونَ من خلالِهِ إلى مكامِنِ هذا النَّصِّ، أي إنَّ دراساتِهِم كانَتْ دِراساتٍ استِكشافيَّةً بيانيَّةً، تسعَى إلى استِخراجِ المُلاحظةِ والسّيطرةِ على معانيهِ عِبرَ اكتِشافِ النِّظامِ، الّذي تحكُمُهُ

اللُّغةُ، ومن هُنا صارَتْ هذِهِ القوانينُ التَّحليليّةُ المُتَّكَأَ الخَفِيَّ، الّذي يَرْكُنُ إليهِ كلُّ منْ رَامَ تحقيقَ أيِّ مُنْجَزٍ، ينتَسِبُ إلى هذِهِ اللّغةِ الشَّريفةِ _ اللّغةِ العربيَّةِ _ فالعلومُ اللُّغويَّةُ العربيَّةُ تُزَاوِجُ بينَ فَهْمِ المُنجَزِ وإنتاجِهِ، أي إنَّ عنايتَهُمْ بفهمِ الكلامِ لمْ تكنْ أقلَّ منْ عنايتِهِمْ بإنتاجِهِمْ، إلّا أنَّ المُؤسِّسَ للثَّاني هوَ الأوَّلُ، وفي ضوءِ هذِهِ الرُّؤيةِ تمكَّنَ قارئُ النَّصِّ من كشفِ التَّعالُقاتِ الخفيَّةِ، الّتي تسيرُ عليها بنيةُ اللّغةِ، من أجلِ إماطَةِ اللّثامِ عنْ نِظامِها باكتِشافِ البِنى التَّجريديَّةِ العميقةِ، الّتي تصطَبِغُ بِها مختلفُ الملفوظاتِ، ولذلكَ تعتبرُ الدَّلالةُ اللّغويَّةُ والحقولُ الدَّلاليَّةُ منَ العناصِرِ الأساسيَّةِ الّتي تُسهِمُ في تعليمِ اللّغةِ العربيَّةِ النَّاطقِينَ بها وبغيرها بشكلٍ فعَّالٍ، فالدَّلالةُ اللّغويَّةُ والحقولُ الدَّلاليَّةُ ليستْ مُجرَّدَ أداةٍ تعليميَّةٍ؛ بل هيَ وسيلةٌ لتعميقِ فهمِ المُتعلِّمِ للّغةِ العربيَّةِ، ممَّا يجعلُ تعلّمُها أكثرَ فاعليَّةً وارتباطًا بالواقعِ اللّغويِّ والثَّقافيِّ.

مفهومُ الحقلُ الدَّلاليُّ (Semantic Field)

يُعَدُّ الرَّابطُ الدَّلاليّ لمجموعةٍ منَ الألفاظِ المصنَّفةِ تحتَ موضوعٍ واحدٍ مبدأً تنظيميًّا مهمًّا، في بناءِ الحقولِ الدَّلاليَّة؛ ذلكَ أنَّ الحقلَ الدَّلاليّ يقومُ على ديناميكيَّةٍ داخليَّةٍ أطلقَ عليها (هدي نهر) مصطلحَ المتضمِّنِ الأعلى؛ قاصدًا بهِ مجموعَ الكلماتِ الّتي تنتمي إلى رحمٍ لغويٍّ واحدٍ، تتميَّزُ بالتَّشكلّ والامتِداد حيثُ يمكنُ إدراجُها ضمِنَ حقولٍ دلاليّة أو دوائر دلاليّة تتَّسِمُ بالهيَمنةِ على باقي الكلمات، وحتَّى نتعرَّف إلى حدودِ اهتِماماتِ الباحثِينَ في هذا السّياقِ؛ ولذلكَ ينبغي الوقوف عندَ تصورَينِ، كانَ لكلّ منهما أهميتُهُ في حقلِ الدِّراساتِ اللّغويّة، وهما التَّصوُّر الغربيّ والتَّصوُّر العربيّ.

1- مدخلٌ إلى نشأةِ نظريَّةِ الحقولِ الدَّلاليَّةِ:

إنَّ أكثرَ الأسئلةِ المطروحةِ في هذا المقامِ بعدَ المُساءَلَةِ عن مفهومِ الحقلِ الدَّلاليِّ، ما هيَ أصولُها المعرفيَّةُ في اجتِهاداتِ المُحدِّثِينَ منْ علماءِ الدَّلالةِ واللّسانيِّينَ؟ وما هيَ الأدواتُ الإجرائيَّةُ الّتي تقارِبُ بها خطابًا ما، مقاربةً دلاليَّةً وِفْقَ هذِهِ النَّظريَّةِ؟

وحتَّى نقارِبَ هذِهِ المُعطياتِ، فإنَّهُ علينا بدءًا، أنْ نتواصَلَ مع البدايةِ الأولى لهذا المنهجِ، والّتي يُرْجِعُهَا الدَّارِسونَ إلى التَّخلي التَّدريجيِّ للتركيبيِّينَ الأمريكيِّينَ عن دراسةِ المعجمِ؛ لأنَّهُ في نظرِهِمْ يُنْقِصُ من قيمةِ السّياقِ في تحديدِ دلاليَّةِ الكلمةِ، وينحو نحوَ العمومِ، ومثلُهُم فعلَ النُّحاةُ التَّوليديونَ التَّحويليونَ، الّذين نظرُوا إلى المعجمِ على أنَّهُ جزءٌ منَ النَّحْوِ.

ولم تتبلوَرْ فكرةُ الحقولِ الدَّلاليَّةِ إلّا في العشرينياتِ والثلاثيناتِ من هذا القَرنِ على يَدِ علماءِ سويسريِّينَ وألمان، وعلى رأسِهِم(Jolles ،Ipsen، وporzig)، حيثُ درسَ هذا الأخيرُ الألفاظَ الفكريَّةَ في اللّغةِ الألمانيَّةِ الوسيطةِ.

وهكذا تطوَّرَ السّيمانتيكُ التَّركيبيُّ على يدِ(جوست ترير Trier)، الّذي كان انشغالُهُ بالثروةِ اللّفظيَّةِ للّغة الألمانيَّةِ، وتتبُّعُهُ للتّغيُّراتِ الّتي تحدُثُ لها بمرورِ الزَّمنِ، وهذا كانَ سببًا وجيهًا في اهتِمامِهِ بفكرةِ «الحقلِ» وقد قامَ بإنجازِ عملِهِ الكبيرِ بعنوانِ: «الثّروةِ اللّفظيَّةِ للّغة الألمانيَّةِ في دائرةِ الحقلِ وتاريخِ الحقلِ اللّغويِّ منَ البداياتِ إلى بدايةِ القرنِ الثَّالثَ عشَرَ، وقد نشرَ الجزءَ الأوَّلَ منذُ سنةِ واحدٍ وثلاثينَ وتسعِمئةٍ وألفٍ(1931م)، ثُمَّ جاءتْ دراساتٌ أخرى على يَدِ «Meyer»الّذي درسَ ثلاثةَ أنماطٍ منَ الحقولِ الدَّلاليَّةِ، وقد عمدَ إلى تطويرِ النَّظريَّةِ، وذلكَ عندَ ملاحظتهِ أنَّ كلَّ لفظٍ في قائمةِ الرّتبِ العسكريَّةِ يتحدَّدُ معناه من موضعِهِ ضمنَ مجموعةِ المصطلحاتِ الّتي تؤلِّفُ تضامُنًا دلاليًّا، مؤكِّدًا على فكرةِ الارتباطِ بينَ الوحداتِ المُعجميَّةِ في الحقلِ الدَّلاليِّ الواحدِ.

وفي فرنسا ركَّزَ(Matore 1953م) وأتباعُهُ على حقولٍ تتعرَّضُ ألفاظُها للتَّغيُّرِ أو الامتدادِ السَّريعِ، وتَعْكِسُ تطورًا سياسيًّا أو اجتماعيًّا أو اقتِصاديًّا، ولعلَّ أشهرَ المجالاتِ الّتي أُقيمَتْ عليها الدّراسةُ نَجِدُ ألفاظَ القرابةِ، الألوانَ، النَّباتَ، الأمراضَ، الأدويةَ، الطبخَ، الأوعيَّةَ، ألفاظَ الحركةِ، الأثاثَ، المثَلَ، الدّينَ، الأساطيرَ والخرافاتِ، والتجارةَ والحيواناتِ، أعضاءَ البدنِ وغيرَها.

وتعودُ بداياتُ هذِهِ النَّظريَّةِ إلى عامِ سبعٍ وسبعينَ وتسعِمئةٍ وألفٍ(1977م)، عندَما استعملَ (tegner)، مصطلحَ «حقلٍ» في مقالٍ لهُ بعنوان «تقديمُ أفكارِ الحقلِ اللُّغويِّ».

أمَّا بخصوصِ شيوعِ المُصطلحِ بعدِّهِ مفهومًا لغويًّا، فيعودُ إلى(هوسرل husserl ودي سوسير)، حيثُ تتَّصِلُ فكرةُ الأخير عن القيمةِ اللُّغويَّةِ بنظريَّةِ الحقلِ الدَّلاليِّ؛ لأنَّ قيمةَ الكلمةِ تكمنُ في عنصرِ المعنى الّذي فيها، وتزدادُ هذِهِ القيمةُ عندَما تتَّصِلُ بغيرِها منَ الكلماتِ.

وفي هذا الإطارِ يقولُ أحدُ أقطابِ هذِهِ النَّظريَّةِ وهو (ترير): «إنَّ قيمةَ كلمةٍ ما لا يمكنُ تحديدُها إلَّا بتعريفِها ضمنَ علاقاتِها بقيمةِ الكلماتِ المُجاورةِ لها والمتباينةِ معها، إنَّها لا تحصُلُ على معنى إلَّا باعتِبارِها جزءًا منْ كلٍّ، ولهذا فإنَّهُ ليسَ هناكَ من معنىً إلَّا داخلَ المجالِ»، يؤكِّدُ (ترير) في مقولتِهِ على أهميَّةِ التَّماسُكِ

الدَّلاليِّ القائمِ بينَ مفرداتِ اللُّغةِ، فلا قيمةَ للمفردةِ بعيدًا عن حقلِها الدَّلاليِّ؛ لأنَّ الغموضَ سيكتَنِفُها إلى أنْ تتَّحِدَ بغيرِها فتتوضَّحُ معالِمُها الدَّلاليَّةُ.

وهذِهِ الفِكرةُ هيَ الّتي أسَّسَ عليها (دي سوسير) أطروحاتِهِ اللّسانيَّةَ عندَما اهتمَّ بالرّوابِطِ التَّشاركيَّةِ، ففكرةُ الخوفِ مثلًا تنضوي تحَتها جملةٌ منَ الأفعالِ منْ مثلِ: (توجَّسَ، خافَ، خشيَ، فَزِعَ، رهبَ)، فهيَ معًا تُشكِّلُ حقلًا دلاليًّا مُشتركًا، يدورُ حولَ موضوعٍ محوريٍّ، ألا وهوَ الخوفُ.

لم يكنِ الباحثونَ اللّغويّونَ العربُ منَ الّذينَ وضعوا مصطلحًا لمفهومِ الحقلِ الدَّلاليّ، وإنَّما كانَ لهم تصوُّرٌ يقتربُ من الطرحِ الفكريّ الغربيّ؛ ذلكَ أنَّهم قدَّمُوا لنا مجموعةً منَ الرسائلِ اللّغويّةِ، ناهيَكَ عن معاجمِ الموضوعاتِ المُكتملَةِ الّتي أسَّستْ فعلًا لفكرةِ الحقلِ الدَّلاليّ؛ حيثُ كانتِ الكلماتُ عندَ تصنيفِها توضَعُ تحتَ حقلٍ دلاليٍّ واحدٍ يجمعُها، وهم في ذلكَ لم يبتعدُوا عنِ البيئةِ الّتي عايشوها، فكانتْ لهم رسائلُ لغويَّةٌ في الحشراتِ كمَا هيَ الحالُ عندَ السجستانيّ، أو كتاب النَّحلِ والعسلِ لأبي عمرو الشيبانيّ، والأصمعيّ والسجستانيّ أيضًا، والذّبابُ لابن الأعرابيّ، كتب في الإبلِ، والبئرِ، والخيلِ، وأمَّا المعاجمُ فأشهرُها الصّفاتُ للنضر بن شميل، وكتاب الألفاظ لابن السّكيت، والمنجد في اللّغة لأبي الحسن الهُنَائِي الملقب بـ كُرَاعِ النَّمْلِ، والألفاظ الكتابيَّة للهمذانيّ، وغيرها كثير.

2- تعريفُ الحقلِ الدَّلاليِّ (Champ sémantique) (Semantic Field):

يُورِدُ الدَّارسونَ تعريفاتٍ مختلفةً للحقلِ الدَّلاليِّ، أشهرُها ما أوردَهُ بيير لورا (P. Lerat) بقوله: مجموعةٌ منَ الألفاظِ المُرتبطةِ فيما بينَها ارتباطًا ضيّقًا، ويحكُمُها غالبًا لفظٌ أَوْحَدٌ عامٌّ (Terme)، وحتَّى نتبيّنَ حدودَ هذا المفهومِ وَجُبَ تحليل الحقلِ الدَّلاليِّ إلى ثلاثِ خصائصَ هيَ:

1- مجموعةٌ منَ الكلماتِ تكوِّنُ حقلًا مفهوميًّا (conceptuel) أي تتقاطعُ في بعضِ الجزئيَّاتِ المفهوميَّةِ ومثالُ ذلكَ:

- حقلُ الرؤيةِ: شاهِدٌ، رأى، أبصَرَ، رَمَقَ.

- حقلُ الألوانِ: أحمرُ، أخضرُ، أصفرُ، أزرقُ، أبيضُ.

- حقلُ القرابةِ: جدٌّ، جدَّةٌ، أمٌّ، أبٌ، ابنٌ، عمٌّ، خالٌ.

2- مجموعةٌ من الكلماتِ تكوِّنُ حقلًا معجميًّا: حيثُ تُحَلَّلُ الألفاظُ على أنَّها وحداتٌ دلاليَّةٌ، وتسمَّى أيضًا وحداتٌ سماتيَّةٌ أو سميميَّةٌ عندَ بعضِ الدَّارسينَ.

3- مجموعةٌ من الكلماتِ تكوِّنُ حقلًا خاصًّا بأسماءِ الأعلامِ (Onomasiologie) مثلَ: عليّ، ليلى، محمد، شهرزاد، رقيَّة، مكة، أميرة، حيث ينطلق في دراسة هذِهِ الكلمات من المفهوم (Concept) وما يتعلَّقُ بهِ منْ علاماتٍ لسانيَّةٍ.

3- مبادئُ النّظريَّةِ

تقومُ هذِهِ النَّظريَّةُ الدَّلاليَّةُ على المَحاورِ الآتيةِ: إنَّ الوحداتِ المُعجميَّةِ تؤلِّفُ فيمَا بينَها شبكةً منَ العلاقاتِ الدَّلاليَّةِ، وهيَ ليستْ وحداتٍ مستقلَّةً منفصلةً عنْ بعضِها.

إنَّ هذِهِ الوحداتِ المعجميَّةِ يجمعُها سياقٌ دلاليٌّ خاصٌّ بها، قد يتداخلُ أحيانًا مع سياقاتٍ أخرى ماديَّةٍ أو معنويَّةٍ، ومثالُ ذلكَ كلمةُ (فَتَحَ):

- فتحَ الكتابَ: بدأَهُ.

- فتحَ اللهُ قلبَهُ: شرَحَهُ لَهُ.

- فتحَ على الفقيرِ: هيَأَ لَهُ سُبُلَ الخيرِ.

- فتحَ حسابًا في البنكِ: خصَّصَ مالًا للادِّخَار.

- فتحَ البلادَ: غلبَ عليها.

- فتحَ الجلسةَ: بدأَ أشغالها.

- فتح الطريق: هيَأهُ للمرورِ.

مثال 2: كلمةُ (قوَّمَ):

- قوَّمَ السِلعةَ: جعلَ لها قيمةً.

- قوَّمَ البلدَ: ذكرَ موقعَهُ وبعدَهُ.

- قوَّمَ الزَّمنَ: أجرى عليه حسابَ التَّقويمِ الميلاديِّ أو الهجريِّ.

- قوَّمَ العملةَ: حدَّدَ قيمتَها بالنسبةِ إلى العملاتِ الأخرى.

إنَّ معنى اللّفظِ في هذِهِ النَّماذج، يستوقِفُنا عندَ البعدِ الدَّاخليِّ، الّذي يتعلَّقُ باللّغةِ وتراكيبِها من حيثُ موقعِ الكلمةِ بينَ أخواتِها والهيئةِ الّتي اختلفَتْ فيها الكلماتُ؛ لإزالةِ اللّبسِ الّذي يعتريها، كمَا أنَّ التَّغيُّرَ الدَّلاليَّ للكلمةِ يجعلُها تُنْقَلُ من حقلٍ دلاليٍّ إلى آخرَ، وفقَ اعتباراتٍ سياقيَّةٍ محضةٍ.

وأمَّا البعدُ الخارجيُّ، فيتمثَّلُ في الظروفِ والخلفيَّاتِ المحيطةِ بالنَّصِ سواء منها ما يتَّصِلُ بالمُخاطِبِ أوِ المُخاطَبِ، وكذلكَ البيئةُ الزَّمانيَّةُ والمكانيَّةُ النَّابعُ منها النَّصُّ، وكذلكَ يشملُ الأُسسَ الفكريَّةَ والحياتيَّةَ القائمةَ وراءَهُ»، فضلًا عن كلِّ المُلابساتِ والظروفِ الّتي تحدِّدُ إطارَ النَّصِّ وتحيطُ بِهِ.

فيكونُ السِّياقُ بذلكَ عندَ أصحابِ هذِهِ النَّظريَّةِ عنصرًا ضروريًّا لاستثمارِ وفهمِ مَقصَدِيَّةِ النَّصِّ عن طريقِ استِثمارِ الأدواتِ اللُّغويَّةِ المُوظَّفَةِ في التَّفكيكِ والتَّعليلِ؛ للوصولِ إلى القراءةِ العميقةِ.

نُمَثِّلُ لذلكَ بقولِهِ تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِها) [سورة الطلاق: 7] مُجسِّدًا في فعلِ الأمرِ المقرونِ بلامِ الأمرِ (لِيُنفِقَ)، فإنَّ هذا اللّفظَ يُستعمَلُ بدلالاتٍ مختلفةٍ كالوجوبِ والإرشادِ في هذا المَقامِ، وقد تتعدَّاهُما إلى دلالاتٍ أُخْرى كالإباحةِ والتَّهديدِ والتَّسويةِ والتّمنِّي في سياقاتٍ قرآنيَّةٍ أُخرى.

إنَّ العقلَ البشريَّ حينَ يعملُ، يعملُ من خلالِ اللّغةِ، ومنْ ثُمَّ فإنَّهُ يحتفِظُ بهذِهِ الوحداتِ في الذَّاكرةِ بما لها من صلةٍ بالحقولِ أو المجالاتِ الّتي تنتمي إليها الوحداتُ المعجميَّةُ.

4_ أهميَّةُ النَّظريَّةِ:

رغمَ هذِهِ الانتِقاداتِ الموجَّهةِ لهذِهِ النَّظريَّةِ، فإنّها ذاتُ أهميَّةٍ بالغةٍ في مباحثِ الدَّلاليِّينَ، وهذا للأسبابِ الآتيةِ:

- أسهمَتِ النَّظريَّةُ في الكشفِ عن أوجهِ الشّبهِ والاختِلافِ بينَ الكلماتِ المُدرجةِ ضمنَ حقلٍ واحدٍ.

- تساعدُنا على تحديدِ قيودِ الاختِيارِ الّتي يتطلَّبُها المَحمولُ في كلِّ موضوعٍ من موضوعاتِهِ.

- ساعدَتِ الباحثينَ على تصنيفِ اللّغاتِ إلى مجموعاتٍ معجميَّةٍ وِفْقَ رؤيةً دلاليَّةً بدلَ الاعتِمادِ على الزَّاويةِ الشّكليَّةِ في عمليَّةِ التَّصنيفِ.

- وضَّحَتْ هذِهِ النّظريَّةُ نقاطَ التَّلاقي بينَ المُتكلِّمينَ في كلِّ أقطارِ العالمِ في المستوى الدَّلاليِّ، وهو المُستوى المَفهومِيُّ الفِكريُّ، الّذي تتقاطعُ فيهِ المُجتمعاتُ كالمُجرَّدَاتِ والمَحسوساتِ وغيرِها.

- الكشفُ عنِ الفجواتِ والثَّغراتِ الّتي توجَدُ داخلَ الحقلِ الدَّلاليِّ، مثلَ حقلِ الرَّجاءِ: (عسى).

- إقامةُ بناءٍ معرفيٍّ دلاليٍّ، عندَما يتعلَّقُ الأمرُ بدراسةِ الحضارةِ الماديَّةِ والرُّوحيَّةِ، والعاداتِ والتَّقاليدِ، ونظامِ العيشِ والعلاقاتِ الاجتماعيَّةِ في كلِّ لغةٍ.

5_ العلاقاتُ الدَّلاليَّةُ(Semantic relations) في نظريَّةِ الحقولِ الدَّلاليَّةِ

لعلَّ من أشهرِ اهتِماماتِ علمِ الدَّلالةِ بعدَ إزالةِ الغموضِ واللّبسِ في التَّحليلِ الدَّلاليِّ هو الاهتِمامُ بأقسامِ الكلامِ من حيثُ تَعدُّدُ المعنى للّفظِ الواحدِ وهو المُشتركُ، ودلالةُ اللّفظِ على نقيضِهِ وهوَ التَّضادُّ، ودلالةُ مجموعةِ ألفاظٍ على معنىً واحدٍ وهوَ التَّرادُفُ.

والمقصودُ بالعلاقاتِ الدَّلاليَّةِ هيَ تلكَ العلاقاتُ القائمةُ بينَ ثُنائيَّةِ «الدَّالِ والمَدلولِ»، إمَّا علاقةٌ عكسيَّةٌ أو علاقةُ مشابهةٍ أو علاقةُ اختِلافٍ.

أولاً: أنواعُ العلاقاتِ الدَّلاليَّة:

جعلَها سيبويه ثلاثةَ أقسامٍ، وقد أجملَهَا في نصِّهِ الآتي: «اعلمْ أنَّ منْ كلامِهِم اختِلافُ اللّفظَينِ لاختِلافِ المَعنيينِ واختِلاف اللّفظَينِ والمعنَى واحدٌ واتِّفاقُ اللّفظَينِ واختِلافِ المعنيينِ... فاختِلافُ اللّفظَينِ لاختِلافِ المَعنيينِ، هو: نحوَ جلسَ وذهبَ، واختِلافُ اللّفظَينِ والمعنَى واحدٌ نحوَ: ذهبَ وانطلقَ، واتِّفاقُ اللّفظَينِ والمعنَى مختلفٌ، كقولكَ: وجدْتَ عليهِ منَ الموجودةِ ووجدْتَ إذا أردْتَ وجدانَ الضَّالةِ»، وهذا في بابِ اللّفظِ للمعاني، عندَمَا حدَّثَنا عنِ التّضادِّ والتَّرادُفِ والاشتِراكِ.

وهيَ العلاقاتُ الّتي قالَ عنَها(lyons)، عندَمَا أشارَ إلى معنى الكلمةِ داخلَ الحقلِ الدَّلاليِّ بأنَّهُ «محصلةُ علاقاتِها بالكلماتِ الأُخرى في نفسِ الحقلِ المعجميِّ»، ويمكنُ تلخيصُها في الآتي:

1- التَّرادُفُ(Synonymy).

2- الاشتِمالُ «التضمين»(Hyponymy).

3- علاقةُ الجزءِ بالكُلِّ(Part- Whole relation).

4- التَّضادُّ (Antonymy).

5- التَّنافُرُ(Incompatibility).

1- التَّرادُفُ: أدَّى التَّشابُهُ الدَّلاليُّ بينَ المفرداتِ في الاستِعمالِ اللُّغويِّ إلى ظهورِ تيارَينِ أحدُهما يقولُ بوجودِ التَّرادُفِ وآخر ينفي وجودَهُ، فتعدُّدُ الكلماتِ يحيلُنا إلى التَّعبيرِ عنِ الدَّلالةِ الواحدةِ بصيغٍ مختلفةٍ، فمنَ الرَّافضينَ مثلاً ابنُ الأعرابيِّ (ت 231هـ)، وابنُ فارسٍ (ت395هـ) وأبو هلالٍ العسكريِّ (ت 400هـ) صاحبُ مدوَّنَةِ «الفروقِ اللّغويَّةِ»، وهناكَ من قالَ بوجودِهِ منْ أمثالِ: ابن خالويه (370ه)، والرُّمانيّ ولهم أدِلَّتُهم في ذلكَ، ونرَى بوجودِ التَّرادُفِ الجزئيِّ الّذي يقومُ على مبدأِ التَّقارُبِ الدَّلاليِّ، لا التَّطابُقِ الدَّلاليِّ.

إنَّ الّذي يهِمُّنَا هنا، هو أنَّ التَّرادُفَ يتحقَّقُ حينَ يوجدُ تضمُّنٌ منَ الجانبَينِ، حيثُ يكونُ «أ» و«ب» مُترادفَينِ إذا كانَ «أ» يتضمَّنُ «ب»، و«ب» يتضمَّنُ «أ» كمَا في كلمتَيْ: أُمٍّ ووالدةٍ.

وللتَّرادُفِ أنواعٌ نوضِّحُها في الشّكلِ الآتي:

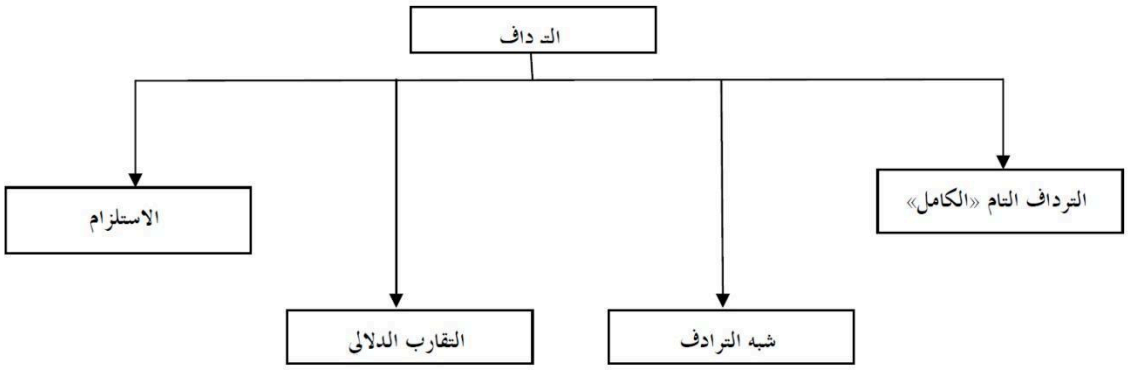

أ- التَّرادُفُ الكاملُ(Complate):

ويقومُ على مبدأِ المُطابقةِ التَّامَّةِ بينَ الكلمةِ وأختِها دلاليًّا، فلا يشعرُ متكلِّمُ اللّغةِ بالتَّبايُنِ بينَها، كمَا أنَّ توظيفَهُما في سياقٍ محدَّدٍ يقومُ على مبدأِ الاستِبدالِ، وهوَ نادِرُ الوقوعِ في اللّغةِ.

ب- شِبْهُ التَّرادُفِ(Nearsynonymy):

يتحقَّقُ حينَمَا يتقارَبُ اللّفظانِ تقارُبًا شديدًا لدرجةٍ يصعُبُ معها التَّفريقُ بينَ دلالتِهما مثل: (حَول- سنة- عام)؛ فالسَّنةُ يكونُ تاريخُها مُحدَّدًا من أوَّلِ كانون الثاني إلى الحادي والثَّلاثِينَ منْ كانون الأوَّلِ، بينَمَا الحَوْلُ تاريخُهُ غير مُقيَّدٍ، أمّا العامُ فيرتَبِطُ بحادثةٍ معيَّنةٍ كقولِنا: عامُ الفيلِ.

ومن أمثلةِ التَّرادُفِ:

- القبرُ ← الرَّمسُ- الحدثُ- اللّحدُ- الضريحُ.

- الموتُ ← الحِمامُ- المنيَّةُ- الرَّدَى.

- السَّيفُ ← الحُسامُ- الفيصلُ- اليمانيُّ- المُهنَّدُ- الخشيبُ.

- الأسدُ ← اللّيثُ- الضيغَمُ- الشَّنفَرَى.

ج- التَّقارُبُ الدَّلاليُّ(Semantic Relation):

يتحقَّقُ حينَمَا تتقارَبُ المعاني، ولكن يختلِفُ كلُّ لفظٍ عن الآخر بملمحٍ دلاليٍّ على الأقلِ، ويمكِنُ التَّمثيلُ لهذا النّوعِ بكلماتِ كلِّ حقلٍ دلاليٍّ على حدةٍ، ومثالُهُ في الإنجليزيَّةِ (Rop- Rum- Walk)، فهوَ حقلٌ دالٌّ على الحركةِ، غيرَ أنَّ كلَّ كلمةٍ منها تختَلِفُ عنْ مثيلاتِها في ملمَحٍ دلاليٍّ محدَّدٍ، ومثلُهُ في العربيَّةِ: (مشَى، هرولَ، ركضَ).

د- الاستِلزَامُ (Entaillment):

وهوَ مسألةُ التَّرتيبِ على المقابِلِ، حيثُ (أ) يستلزِمُ (ب)، فإذا قُلْنا: قامَ محمد منْ فراشِهِ الساعة العاشرة، هذا يعني أنَّ هناكَ دلالةً مقابلةً مَفادُهَا أنَّ محمدًا كانَ في فراشِهِ قبلَ السَّاعةِ العاشرةِ.

2- الاشتِمالُ(Hyponymy):

يُعَدُّ منْ أهمِّ العلاقاتِ في علمِ الدَّلالةِ، التَّركيبِيِّ، وهو يختلِفُ عنِ التَّرادُفِ؛ لأنَّهُ تَضمُّنٌ من طرفٍ واحدٍ حيثُ يكونُ (أ) مُشتمِلًا على(ب) حين يكونُ (ب) أعلى في التَّقسيمِ التَّفريعيِّ، مثل كلمةِ (فرس) الّتي تنتمي إلى فصيلةٍ أعلى وهي الحيوانُ.

وكلمةُ الحيوانِ هُنا تُسمَّى الكلمةُ الرئيسةُ، أوِ الكلمةُ الغِطاءُ أوِ الكلمةُ المُتضمِّنَةُ.

ومثالُ ذلكَ:(ثانيةٌ- دقيقةٌ- ساعةٌ- يومٌ- أسبوعٌ- شهرٌ- سَنَةٌ)، ويمكِنُ التَّمثيلُ لهذا النّوعِ منَ العلاقاتِ بالشّكلِ التّوضيحيِّ الآتي:

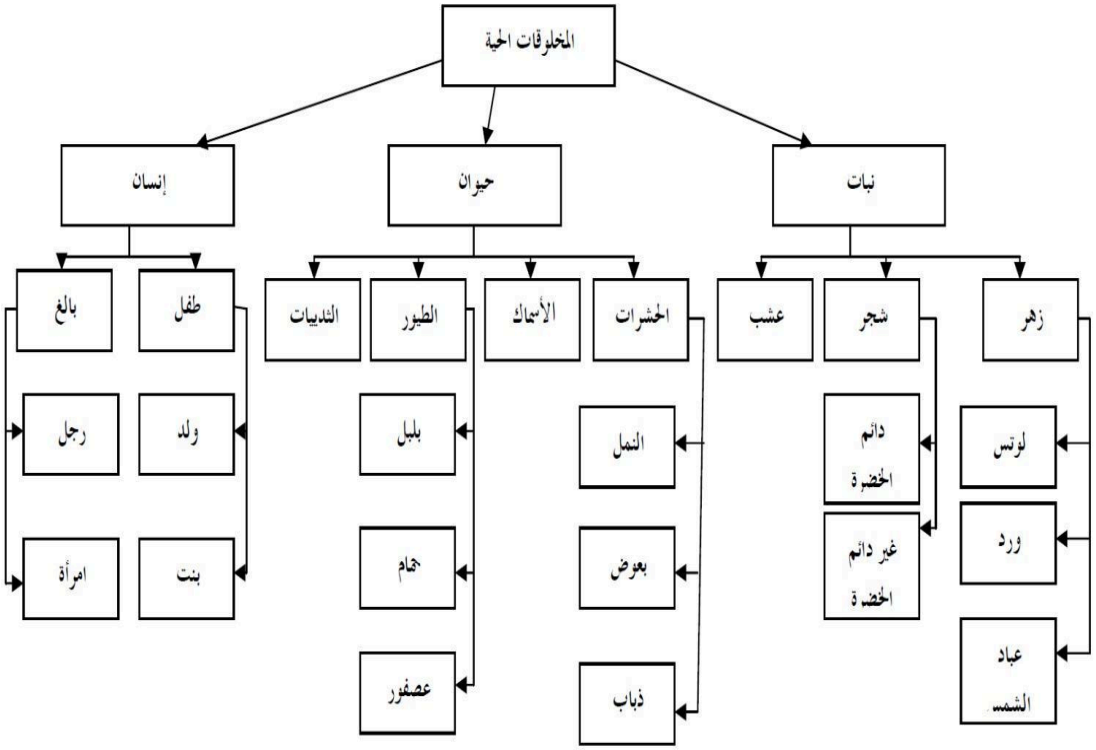

3- علاقةُ الجزءِ بالكُلِّ:

وهيَ مثلُ علاقةِ اليدِ بالجسمِ، والعَجلةُ بالسيَّارةِ، فاليدُ ليستْ نوعًا منَ الجسمِ، ولكنَّها جزءٌ مِنْهُ، بخلافِ الإنسانِ الّذي هو نوعٌ منَ الحيوانِ وليسَ جزءًا منهُ.

4- التَّنَافُرُ:

يرتَبِطُ التَّنافُرُ بفكرةِ النّفي مثلَ التَّضادِّ ويتحقَّقُ داخلَ الحقلِ الدَّلاليِّ إذا كانَ (أ) لا يشتمل على (ب)، و(ب) لا يشتَمِلُ على (أ)، وهوَ عدمُ التَّضمُّنِ منَ الطرفَينِ، ومثالُهُ العلاقةُ بينَ (غزالٍ وأسدٍّ وسلحفاةٍ)، فالغزالُ: من الحيواناتِ العاشبةِ، والأسدُ منَ الحيواناتِ اللاحمةِ ، والسّلحفاةُ من الحيواناتِ العاشبةِ البرمائيَّةِ، فهناكَ اجتماعٌ في النّوعِ وتنافُرٌ في الفصيلةِ.

5- التَّضادُّ:

يقالُ ضِدُّ الشيءِ وضدِّيَّتُهُ، خلافُهُ، والجمعُ أضدادٌ وهو في اصطلاحِ العربِ القُدامى: «أنْ يتَّفِقَ اللّفظُ ويختلِفُ المعنى، فيكونُ اللّفظُ الواحدُ على معنيينِ بينَهُما تقابلٌ دلاليٌّ، حيثُ نقولُ:

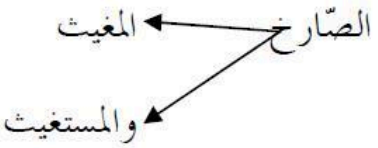

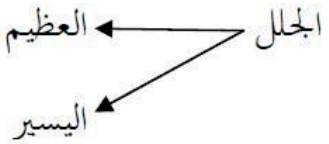

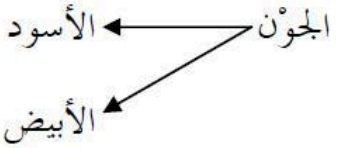

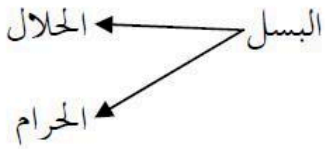

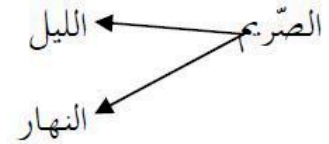

قال تعالى: (فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ)؛ أي كاللّيلِ المُظلِمِ وقيلَ النّهارِ.

خلاصةُ البحث:

خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

- إنَّ فكرةَ العلاقاتِ الدَّلاليَّة منَ الأفكارِ الّتي تداولَها البحثُ اللّغويّ قديمًا، غير أنَّهُ لم يضعْ لها الأسسَ العلميَّة الموضوعيَّة الّتي تجعلُهُ نظريَّة قائمةً بذاتِها؛ لأنَّهُ افتقدَ إلى الآلياتِ التَّحليليَّةِ الّتي يعتمدُها في الوصولِ إلى نتائجَ علميَّة دقيقةٍ.

- استلهَمَ الأصوليونَ تقسيماتِهم لأنواعِ الدّلالاتِ منَ النَّصِّ القرآنيِّ الكريم، وقد وافقت في ذلك المفاهيم الاصطلاحية في الفكر اللّسانيّ المعاصر.

- للسياقِ أهمّيتُهُ في التَّوجيهِ الدَّلاليّ للكلمة، ولهذا فالدَّرسُ الدَّلاليّ يعتمدُهُ مبدأٌ أساسيٌّ للكشفِ عن ِالحقلِ الدَّلاليّ الّذي تنتمي إليه.

- إنَّ التَّصنيفاتِ المعاصرةَ للحقولِ الدَّلاليَّة تتباَينُ منْ باحثٍ إلى آخرَ.

_ ساعدَتِ نظريةُ الحقول الدّلاليّة الباحثينَ على تصنيفِ اللّغاتِ إلى مجموعاتٍ معجميَّةٍ وِفْقَ رؤيةً دلاليَّةً بدلًا من الاعتِمادِ على الزَّاويةِ الشّكليَّةِ في عمليَّةِ التَّصنيفِ.

- أسهمت نظريَّةُ الحقول الدّلاليّة في الكشف عن تطوّر دلالةِ كثيرٍ من الألفاظ، وهذا بسبب انتقالها من حقلٍ دلاليٍّ إلى حقلٍ آخر.

- شاركت نظريَّةُ الحقولِ الدّلاليّةِ في إقامةِ بناءٍ معرفيٍّ دلاليٍّ، وذلك عندَ دراسةِ الحضارةِ الماديَّةِ والرُّوحيَّةِ، والعاداتِ والتَّقاليدِ، ونظامِ العيشِ والعلاقاتِ الاجتماعيَّةِ في كلِّ لغةٍ.

المصادر والمراجع

. القرآن الكريم، برواية حفص بن عاصم،2021م، سوريا، دمشق، دار ضياء الشّام.

. إبراهيم الغويل، المهدي، 2011م، السيّاق وأثره في المعنى، بنغازي، ليبيا، أكاديمية الفكر الجماهيري.

. أزاييط، بنعيسى عسو، 2016م، الوجيز في علم الدلالة، الرباط، دار الأمان، ط1.

. أبو عمرو، شهاب الدّين، 1994م، مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، تح: دار الفكر بيروت، ج2.

. أنيس، إبراهيم، 1975م، أسرار اللّغة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5.

. زرّال، صلاح الدّين، 2008م، الظاهرة الدّلالية عند علماء العربية القدامى نهاية القرن الرابع الهجري، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، ط1.

. الطرابلسي، د أمجد، 1986م، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، الدار البيضاء، ط5، دار قرطبة للطباعة والنشر.

. عازار مخايل، ميشال،2012م، اهتمامات علم الدّلالة في النظرية والتطبيق، لبنان، المؤسسة العربية للكتاب، ط1.

. العبود، جاسم محمد، ٢٠١١ م، نظرية الحقل الدلالي: دراسة تطبيقية وفقًا للعامل النحوي، مجلة الآداب، العدد(97)، جامعة بغداد، ص263_ 292.

. عزوز، أحمد، 2002 م، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، اتحاد الكتاب العرب.

. عمر، أحمد مختار، 1998م، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط 5.

بدمشق، العدد (85).

. غاليم، محمد، 1996م، في بنية الحقول الدلالية، مجلة أبحاث لسانية، الرباط، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، العدد(1).

لهويمل، باديس، 2014م، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية، العدد(22)، ص 148_ 158.

. مخايل، ميشال عازار، 2012م، اهتمامات علم الدّلالة في النظرية والتطبيق، لبنان، المؤسسة العربية للكتاب، ط1.

. نهر، هادي، 2008م، علم الدلالة التطبيقي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، جدار للكتابة العالمي، ط1.